البيان الختامي للاجتماع الدوري الثالث للهيئة التنفيذية لجبهة الإنقاذ الوطني الإرترية

عقدت الهيئة التنفيذية لجبهة الإنقاذ الوطني الإرترية اجتماعها الدوري الثالث في الفترة من 05 إلى 2012/05/08، وأنهت جلساتها بنجاح.

جاء انعقاد الاجتماع الثالث في ظل تطورات إقليمية وجيو-سياسية متسارعة، ووضع سياسي يتسم بالتوتر و انعدام الاستقرار في المنطقة، الأمر الذي جعل الهيئة التنفيذية تقف مليًّا عند هذه التطورات وتقييمها ورصدها بدقة، وتوقع آثارها المحتملة على إرتريا والأضرار السياسية والاقتصادية التي يمكن أن تلحق بالحياة اليومية لشعبنا، فضلًا عن انعكاسها على نضالنا الوطني. وبعد مناقشات عميقة أعاد الاجتماع التأكيد على المبادئ التي نسترشد بها في مسيرتنا النضالية.

وفي مستهل جلساته استعرض الاجتماع ورقة سياسية تناولت بالتفصيل مجمل التطورات السياسية في إرتريا والمنطقة والعالم، ثم استمع إلى تقارير المكاتب التنفيذية، وقيم الأعمال التي أنجزت، ووقف عند القضايا التي لا تزال في طورالانجاز، ثم صادق على التقارير المقدمة.

وفي معرض تقييمه للأوضاع في بلادنا أكد الاجتماع على أن النظام الذي فشل خلال حكمه المستمر زهاء 34 عاماً في بناء دولة القانون التي دفع شعبنا الغالي والنفيس من أجلها، لا يمكننا أن ننتظر منه تغيير نهجه واتباع سياسة الانفتاح على الشعب وتلبية مطالبه العادلة، والعمل على تخليص البلاد من الوضع المزري التي تعيشه.

وتناول الاجتماع بعمق وضع المقاومة الإرترية المكونة من أحزاب وتنظيمات سياسية قديمة وجمعيات مدنية تكونت بعد التحرير، تناضل من أجل الإطاحة بالنظام الديكتاتوري القائم و إقامة نظام تسوده العدالة والمساواة والديمقراطية، وتوصل إلى أنها لا تزال تعاني من ضعف واضح، حيث لم تتمكن بعد، رغم التحديات الخطيرة التي تواجهها إرتريا، من توحيد صوتها والعمل باستراتيجية موحدة. وهذا الأمرلم يصبح عائقًا فحسب أمام تحقيق الأهداف التي ينشدها شعبنا الإرتري، بل أنه بات يتسبب في بث روح اليأس والإحباط في أوساط جماهيرنا الإرترية في الداخل والخارج. و انطلاقًا من قراءة هذا الو اقع أكد الاجتماع أن المقاومة الإرترية عليها أن تتجاوز حالة الضعف والتشتت هذه، وتنخرط في عمل سياسي يرتكز على الرؤى والمو اقف الاستراتيجية الصحيحة لمواجهة الاستحقاقات الوطنية الكبرى. ويأتي في هذا السياق أهمية بناء التحالفات السياسية على أسس وطنية تعمل من أجل تحقيق مطالب الشعب العادلة وتصون سيادة البلاد وحقوق شبعها، وتحافظ على القرار الوطني الإرتري المستقل. وفي هذا السياق حث الاجتماع بقوة الشباب الإرتري، الذي أضاع نظام "هقدف" الديكتاتوري زهرة شبابهم في معسكرات التجنيد

الإجباري وزج بهم في أتون حروبه العبثية المستمرة، إلى التمسك بالمبادئ الوطنية والانخراط في العمل النضالي الواعي، والمساهمة مع بقية قوى المقاومة الوطنية من أجل التغيير الديمقراطي في إرتريا.

أكد الاجتماع الدوري الثالث للهيئة التنفيذية بأن جبهة الإنقاذ الوطني الإرترية ستواصل دورها الوطني وجهودها البناءة بما يضمن وحدة قوى المقاومة الوطنية وصولًا إلى تحقيق ما يصبو إليه شعبنا.

كما تناول الاجتماع الأوضاع السائدة في منطقتنا وتأثيرها على بلادنا، وتوقف عند الحملات السياسية والدبلوماسية التي يشنها قادة الحكومة الفيدرالية الإثيوبية في الوقت الراهن، بخصوص الزعم بأحقية إثيوبيا بامتلاك منفذ بحري على شواطئنا، دون أن يكون لديها أي مصوغ قانوني أو تاريخي. إن هذه السلوك غير الشرعي، فضلًا عن كونه يسيء إلى علاقات حسن الجوار بين بلدينا، فإنه بلا شك سيتسبب في زعزعة الأمن والسلام في المنطقة. وفي الوقت الذي أعاد تذكير الجميع بأن التهديد الأكبر لسيادة البلاد وأمنها يأتي دائمًا من الجانب الإثيوبي، أكد الاجتماع على موقف تنظيمنا المبدئي على أن سيادة إرتريا التي دفع شعبنا في سبيلها ثمنًا باهظًا لا يمكننا السماح بالمساس بها بأي حال من الأحوال.

أشادت الهيئة التنفيذية بسير عملية الوحدة الناجزة للائتلاف الوطني الديمقراطي الإرتري، مؤكدة على أن تنظيمنا سيعمل بجد وإخلاص لتنفيذ خارطة الطريق التي وضعتها القيادة العليا لتتويج المسيرة بقيام التنظيم الواحد.

أما بشأن المجلس الوطني الإرتري للتغيير الديمقراطي فقد أعاد الاجتماع التأكيد على أنه سيسعى بالتنسيق مع كافة مكونات المجلس من أجل تعزيز دوره النضالي والمشاركة الفعالة في المساعي المبذولة لإنجاح مؤتمره الثالث الذي سيعقد قريبًا. ودعت الهيئة التنفيذية كافة الوطنيين الأحرار إلى تقديم دعمهم المادي والمعنوي لهذه المظلة الوطنية الواسعة، حتى تتمكن من التصدي لمسؤولياتها الوطنية الكبيرة.

اعتبر الاجتماع الدوري الثالث للهيئة التنفيذية الأوضاع السائدة في إثيوبيا أنها غير مطمئنة، وخاصة إذا لم يتم حل التوترات والصراعات الحالية في إقليم تقراي وكذلك في إقليمي الأمهرة والأورومو ومناطق أخرى على امتداد الخارطة الإثيوبية بسرعة. أما إذا لم يتم وضع حدٍّ لهذه الصراعات فأن التوقعات تشير إلى أن المهددات الأمنية قد تتطور إلى عموم الإقليم، وتؤثر سلبًا بالتأكيد على المنطقة بأكملها. وأكد الاجتماع على ضرورة متابعة هذه التطورات المعقدة، خاصة في إقليم تقراي، وصراع السلطة المحتدم فيه فضلًا عن التنافس المحموم بين مراكز القوى في إثيوبيا، لما لها من تأثير مباشر على بلادنا في ظل غياب علاقات صحيحة ومستقرة بين البلدين، ولكون النظام الإرتري لا يعير أي اهتمام للدفاع عن المصالح العليا لبلادنا والزود عن سيادتنا الوطنية، بل كل ما يهمه هو الحفاظ على سلطته وضمان استمرارها. ورأت الهيئة التنفيذية أن من شروط بناء

علاقات صحية بين إرتريا و إثيوبيا توفر الرغبة الصادقة من الطرفين باحترام سيادة كل بلد، والسعي من أجل تحقق المصالح المشتركة المبنية على أسس واضحة.

إن المحاولات الجارية هذه الأيام بين قيادة هقدف وجناح من قيادة وياني تقراي لإقامة تحالف بينهما، هو مثال حيٌّ يؤكد على مخاوفنا المشار إليها أعلاه. وعلى الرغم من أن مثل هذه التصرفات غير غريبة على الزمرة الحاكمة في إرتريا، إلا أن الاجتماع أكد على أهمية متابعة مآلات هذه الغزل الجديد بين الطرفين بدقة، ومعرفة أهداف هذا التحالف.

وفيما يخص السودان الشقيق عبر الاجتماع عن أمله بوقف الحرب المدمرة فيه وتجنيب البلاد المزيد من الدمار و إزهاق الأرواح ووقف خطر التفكك، والحفاظ على وحدة السودان وضمان أمنه واستقراره. ودعا جميع الأطراف إلى التصدي للمحاولات التي تقوم بها بعض الجهات الإقليمية والدولية للعبث بالسودان وتفتيت وحدته. كما عبرت الهيئة التنفيذية عن أسفها للتطورات السلبية التي تشهدها دولة جنوب السودان، حيث تقف الآن على حافة حرب أهلية جديدة – لا سمح الله. ولاجدال بأن هذه التطورات ستزيد من تأزيم الأوضاع وتعرض المنطقة إلى مخاطر إضافية خطيرة.

عبر الاجتماع عن تضامنه المبدئي مع قضية الشعب الفلسطيني، ونضاله العادل من أجل استعادة حقوقه وأرضه المسلوبة و إقامة دولته المستقلة. وفي الوقت الذي أعربت فيه الهيئة التنفيذية عن دعمها لاتفاقية وقف إطلاق النار، أدانت بشدة انتهاك الجيش الإسر ائيلي لها واستمراره في ارتكاب مجازر بحق المدنيين الفلسطينيين، أمام مرأى ومسمع العالم، داعيًا المجتمع الدولي إلى ممارسة الضغط على اسر ائيل لوقف الحرب فوراً.

في الختام وجه الاجتماع الدوري الثالث للهيئة التنفيذية التحية والتقدير لكافة عضوية التنظيم على نضالهم الدؤوب وتفانيهم في العمل من أجل بلوغ الأهداف التي تناضل في سبيلها جبهة الإنقاذ الوطني الإرترية، وطالبهم بتعزيز دورهم التنظيمي والوطني.

النصر لنضال شعبنا من أجل الحرية والعدالة والديمقراطية !!
المجد والخلود لشهدائنا الأبرار!!

الاجتماع الدوري الثالث للهيئة التنفيذية
لجبهة الإنقاذ الوطني الإرترية
10 مايو 2025